

بحار الأنوار

- [157] أحد الرجلين: لقد طال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه (1). بيان: رواه عن ابن المغازلي بسنة أسانيد (2) اقتصرنا منها على واحد، و رواه ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن جابر (3)، فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعددة صحته وتواتره، وهذه درجة تضاهي النبوة بل تربي (4) على درجة بعض الانبياء الذين كان نبوتهم بالنوم، ومثل هذا لا يكون رعية لمن لا ينتجيه إلا الشيطان باعترافه (5) وقد مضى أخبار روح القدس في كتاب الامامة وسيأتي كونه عليه السلام محدثا، وقال الجزري في النهاية: في حديث علي عليه السلام: " دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه " أي إن الله أمرني أن اناجيه انتهى (6). أقول: أيد الخبر بنقله ولا حجة له على تأويله سوى التعصب والعناد، مع أن فيما ذكره أيضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم.
- (1) العمدة: 189. (2) راجع العمدة: 189 -
190. (3) راجع التيسير 3: 238. (4) أربى عليه: زاد عليه. (5) إشارة إلى قول أبي بكر: " أما والله ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارها ولوددت أن فيكم من يكفيني، أفتظنون أني أعمل فيكم بسنة رسول الله؟ إذن لا أقوم بها، إن رسول الله كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإن لي شيطانا يعتريني اهـ " راجع طبقات ابن سعد 3: 151، الامامة والسياسة 1: 16، تاريخ الطبري 3: 210، الصفوة 1: 99، شرح نهج البلاغة 3: 8 و - 4: 167، كنز العمال 3: 126. (6) النهاية 4: 130.